/لايد: ان الممكن باسره شفعي النشاه في جميع
اطواره حتى في اولها عند كونه شياء فقط فان
/لايه وان افادت ان شيئيته انما كانت منشاؤ
للزوجيته لامتصفة بها لكن صلاحتها للمنشئيه علامة
على قبولها لوصف ما نشا عنها حيث لم يكن غيرها.
وايضا الاختلاف بين المنشي وما انشا عنه انما
هو في الظهور لا في الاعتبار كما لا يخفى فزوجيته
الشئ من حيث كونه شياء من جهة ان له قابلية
الوجود وقابليت العدم اذ ليس حقيقة الممكن الا قبول
اوصافه التي له قبل تخصيص الارادة الالهيته له باحد
الجائزين في النظر العموى وبعد التخصيص ايضا
في المشهد الخصوصي لعدم اختلاف العلم الازلي
بالاشيا و لتحقق الزوجيه خلق الله حوا من صلع ادم
عليهما السلام كل ذلك ليزول توهم المشاركة في الفرديه
وكونه اعني ادم عليه السلام مجلى المظهر الاسمائي
دون غيره من بنيه اختص مما ذكرناه ونهم
ليستيقن الذين اوتوا الكتاب وهم اهل المقام الادمي
ويزداد الذين امنوا ايمانا وهم الذين اخذ الغيب
شهادتهم فارتقوا عن كل مشهد وشهود وهم الورثة
المحمديون التابعون له في قوله جل ذكره امن
الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون وايضا

فان التكلف

فان التكلف يقتضي وجود قوتي المنع والقبول
وهو قسمان تكلف تعريف وتكلف تشريف
فالثاني للخواص من العباد والاول للقوابل
من حيث هي و يشاركهم فيه من لم يرتق الى رتبة
اولئك فالمخلوق بهذا الاعتبار مكلف في سائر
تطوراته ولست اعني الادمي فقط بل كل من قبل
كن واذا امعنت النظر لا تجد لكم مسلكا الى الانفراد
انما كنت هذا التوحيد الذي اذا عرفت في لجنه
لم تخش بشي فقد اعلمنا الحق انا مخطئون في
توهم الانفراد فيه بقوله جل ثناوه سنريهم اياتنا
في الافاق وهي ما خرج عنك وما خرج عنك الاما
ليس لك الاتصاف به و في انفسهم وهو ما رجع
اليك من صفات حدوثك فاذا نظرت الى ما ليس
لك فرقت الجني بالملك واذا رجعت الى نفسك ميزت
دينار غيرك عن فلسك فبهذين النظرين يتم لك
التوحيد المحقق فحينئذ تعلم انه الغيب الذي
لا يلحق ولا يدرك فتقول عند ذلك لا احصي ثناء
عليك انت كما اثنيت على نفسك ومن الاقتصار
على احد هذين النظرين حصل الخطا لاهل الحرمان
واهل العطا والحكيم من وقف موقف الاعتدال
فان شجرة المعرفة لا شرقية ولا غربية لكونها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)